معهد السياسة والمجتمع
Politics and Society Institute (PSI)

صوت الأردنيين رقميًا: ماذا يقول الأردنيون في أكثر من 363.3 ألف منشور حول الحرب الراهنة على إيران

أولًا: الملخص التنفيذي

حلل معهد السياسية والمجتمع تفاعلات الأردنيين مع الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يظهر أن الأردنيين تفاعلوا عبرها بشكل ملحوظ، وأنتجوا **أكثر من 363.3 ألف منشور مستقل** عبر منصات التواصل الاجتماعي: **فيسبوك**، و X، و **إنستغرام**، **وسنابشات**، شارك في إنتاجها **أكثر من 31.3 ألف حساب أردني** مختلف، وبلغت تفاعلاتها الإجمالية **13 مليون تفاعل**، وذلك في الفترة الممتدة **بين 21 فبراير و5 أبريل 2026.**

وعلى مستوى أعمق تُظهر الأرقام أن **54.1% من الأردنيين يرفضون هذه الحرب، وهم في الوقت ذاته لا يصطفون مع إيران.** أما **39% فيتابعون بحياد دون أن يُعلنوا موقفًا سياسيًا صريحًا.** في حين لا يتجاوز الأردنيون الذين **يتفاعلون بإيجابية مع أي طرف في هذه الحرب 6.9%، أي أقل من 7 من كل 100 أردني**، وهو رقم يكشف أن الفضاء الرقمي الأردني لم يكن ساحة اصطفاف سياسي لصالح أحد.

ومما كشفه التقرير أن 66% من الأردنيين المتفاعلين عبّروا عن موقفهم بلغة الغضب في أكثر من 99.5 ألف منشور، ولكن كان غضب موجه نحو الحرب بمجملها، إذ يرفض الأردنيون الضربات الأمريكية الإسرائيلية والرد الإيراني وتدخل حزب الله في آنٍ واحد. ولا يعني هذا الغضب الشامل غياب التمييز، بل يُشير إلى أن الأردنيين يقيّمون الحرب من زاوية تداعياتها المعيشية والإنسانية المباشرة لا من زاوية الانحياز السياسي، وهو ما تؤكده منشورات الأردنيين حول الضربات الإيرانية على الخليج، إذ تُرجمت هذه الضربات في الوعي الأردني إلى مخاوف تتعلق بأسعار الوقود وفرص العمل وتحويلات مئات الآلاف من الأسر الأردنية العاملة في دول الخليج.

وعلى صعيد المحاور التفصيلية، **يظهر أن الأردنيين لا يؤيدون بالمطلق الدور الأميركي**، ويُشكك الأردنيون في جدوى الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، خاصة في دول الخليج، بعد أن أثبتت الضربات الإيرانية على الخليج محدودية فاعليته. **كما يحمّل الأردنيون الرئيس الأميركي دونالد ترامب مسؤولية سوء التقدير الذي أطال أمد الحرب.**

كما يُلاحظ التقرير أن الأردنيين لم يقتصر نقاشهم على الأطراف الرئيسية المتحاربة، بل امتد ليشمل أطرافًا أخرى كروسيا التي شهد النقاش حولها ارتفاعًا لافتًا تزامنًا مع إعلان ترامب رفع القيود عن النفط الروسي، **إذ رأى 59.4% من الأردنيين المتفاعلين مع هذا الملف أن الموقف الروسي لا يتسق مع شراكتها المعلنة مع إيران ورفضوا موقفها.**

ويكشف التقرير أيضًا أن جميع المحافظات شاركت في النشر عن الحرب مع تركز أغلبية النشر في عمّان، ووضح التقرير أن الفجوة الجندرية كانت في حجم المشاركة لا في طبيعة الموقف، إذ يتقاسم الأردنيون والأردنيات الموقف ذاته بنسب متقاربة جداً.

غير أن قراءة هذه النتائج تستوجب وعيًا بما تحجبه البيانات لا ما تكشفه فحسب. فالأردنيون يتفاعلون رقميًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ظل قانون الجرائم الإلكترونية 2023 الذي يُرجَّح أنه أوجد رقابةً ذاتيةً تجعل الأردني يزن تعبيره قبل نشره، كما أن الجزء الأوسع من النقاش الأردني الحقيقي يدور خلف جدران الخصوصية في مجموعات فيسبوك المغلقة، وأن ما يرصده هذا التقرير هو الصوت المُعلَن لا الصوت الكامل.

كما أن **فيسبوك المنصة الأوسع انتشارًا في الأردن حقق 11.6 مليون تفاعل مقابل 1.5 مليون فقط على X رغم أن عدد منشوراته أقل بكثير**، مما يُشير إلى أن الجزء الأوسع من النقاش الأردني الحقيقي يدور خلف جدران الخصوصية في المجموعات المغلقة على موقع الفيسبوك، وأن ما يرصده هذا التقرير هو الصوت المُعلَن لا الصوت الكامل.

وتبقى الخلاصة أن الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا يتعامل مع الحروب الإقليمية بمنطق الانحياز والحشد، بل بمنطق تناقل الأخبار والسعي لتهدئة.

1. الحرب في الفضاء الرقمي الأردني: إطارومنهجية التقرير

يمكن النظر إلى الحروب الإقليمية بوصفها لحظات كاشفة لطبيعة الوعي السياسي والاجتماعي داخل المجتمعات، إذ لا تُستَقبَل هذه الحروب بوصفها أحداثًا عسكرية فحسب، فهي تتعدى ذلك لاعتبارها وقائع من شأنها إعادة تشكيل إدراك الأفراد لموقعهم داخل المنظومة الإقليمية المتوترة. وفي هذا السياق، تبرز الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، والتي بدأت في 28 فبراير/شباط 2026، كإحدى هذه اللحظات المفصلية التي خلقت نقاشًا عامًا أردنيًا يمكن رصده بوضوح عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ فالحروب اليوم أصبحت تتعدى ساحات القتال، لتظهر في الفضاءات الرقمية على صورة نقاشات وتفاعلات من شأنها أن تعكس الإدراك المجتمعي وأبعاد وعيه تجاه القضايا السياسية. فلم يستقبل المجتمع الأردني هذه الحرب بوصفها حدثًا خارجيًا بعيدًا، بل توضح النقاشات الأردنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وجود درجة عالية من الانخراط في متابعة تحولاتها الإقليمية.

ومن هنا تأتي أهمية هذا التقرير، الذي اعتمد على بيانات تم الحصول عليها من أداة جمع بيانات للتحليل والاستماع الرقمي، وهي من الأدوات المتخصصة في رصد وتحليل محتوى وسائل التواصل الاجتماعي على المستوى العالمي.

` وقد اقتصر الرصد في هذا التقرير على المنشورات الصادرة من الأردن، عبر أربع منصات تواصل اجتماعي رئيسية هي: فيسبوك، و X(تويتر سابقًا) ، وإنستغرام، وسنابشات، وذلك في الفترة الممتدة من **21فبراير/شباط 2026، أي قبل أسبوع من اندلاع الحرب، وحتى 5أبريل/نيسان 2026.**

وقد أسفر الرصد عن تسجيل **ما مجموعه 363.3ألف منشورمستقل**، شارك **في إنتاجه 31.3ألف مستخدم فريد** ومختلف أي عدد الحسابات الأردنية المختلفة التي شاركت منشوراتها وتغريداتها وأسهمت في إنتاج هذا المحتوى، وبلغت التفاعلات الإجمالية من إعجابات وتعليقات ومشاركات وإعادة نشر حوالي 13مليون تفاعل عبر المنصات المرصودة.

ويظهر التقرير تحليًا للمشاعر والاتجاهات الذي لم يقتصر على التصنيف الآلي للبيانات، إذ يقوم الباحثون في معهد السياسة والمجتمع بالاطلاع المباشر على عينات من المنشورات التي صنّفتها البيانات بوصفها سلبيةً أو محايدةً أو إيجابية، بهدف قراءة الانطباع العام عند الأردنيين وفهم ما يؤيدونه وما يعارضونه من خلال نسق منشوراتهم واتجاهاتها. كما حرص الفريق على استبعاد المنشورات الصادرة عن حسابات الذكاء الاصطناعي والذباب الإلكتروني للحفاظ على دقة البيانات ومصداقيتها في تمثيل الرأي العام الأردني الحقيقي .

RESULTS	UNIQUE AUTHORS	ENGAGEMENT	POTENTIAL REACH
363.3K	31.3K	13M	129B

1.1: تعريف المصطلحات الأساسية

يُقصد بـ "النقاش" في هذا التقرير كل منشور أو تغريدة أو بوست مستقل نُشر من الأردن حول موضوع الحرب. ويقصد بـ "المستخدم الفريد" في هذا التقرير كل حساب أردني نشر محتوى أو تفاعل معه مرة واحدة على الأقل، ويُحسب مرة واحدة فقط بصرف النظر عن عدد منشوراته، بمعنى أن هذا الرقم يعكس عدد الأشخاص الأردنيين الحقيقيين المختلفين لا عدد منشوراتهم. أما "التفاعلات" فتشمل جميع أشكال الاستجابة للمحتوى من إعجابات وتعليقات ومشاركات وإعادة نشر.

1.2: حدود التقرير

تجدر الإشارة إلى أن البيانات المرصودة تعكس المحتوى المتاح للعموم على المنصات المذكورة، وهو ما يعني أن الحسابات ذات الطابع الخاص أو المغلق لا تدخل ضمن نطاق الرصد. وهو ما سيفسر لاحقًا أن منصة فيسبوك، رغم كونها الأوسع انتشارًا في الأردن، تخضع لدرجة أعلى من الخصوصية مقارنة بمنصةX ، مما قد يجعل حضورها في البيانات أقل من حجمها الفعلي.

وتجدر الإشارة إلى أن منصة X تتبنى سياسات أكثر انفتاحاً في مشاركة البيانات مقارنةً بمنصات ميتا: كفيسبوك وإنستغرام، مما يجعل بياناتها أكثر قابلية للرصد والتحليل. وعليه فإن المحتوى المرصود من فيسبوك وإنستغرام يمثل جزءاً من الحجم الفعلي للنقاش لا صورته الكاملة، وهو ما ينبغي مراعاته عند قراءة نتائج هذا التقرير، فإن هذه النتائج تمثل مؤشرًا دالًا على اتجاهات الرأي العام لا رصدًا شاملًا لكل أشكال التعبير الأردني.

2. انعكاسات و أبعاد ذروات النقاش الرقمية

تشير البيانات التي تم رصدها باستخدام أداة التحليل والاستماع الرقمي إلى أن النقاش الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران مرّ بعدد من الذروات الرئيسية التي ارتبطت بشكل مباشر بالتطورات الميدانية والسياسية والأمنية.

كثافة النقاش الرقمي الأردني حول الحرب وتوزعه الزمني

يظهر في التحليل أن النقاش حول الحرب كان شبه غائب عن الفضاء الرقمي الأردني قبل اندلاعها، إذ تُظهر البيانات مستويات منخفضة جدًا من النشر حتى نهاية فبراير/شباط 2026. ثم يظهر أن النقاش بدأ بالتصاعد تدريجياً في الأيام الأخيرة من فبراير مع تصاعد حدة التوترات الإقليمية، التي تزامنت مع تداول أخبار عن تحركات عسكرية إيرانية وتدريبات قرب مضيق هرمز، فضلًا عن تصاعد تهديدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وتحذيرات وزير خارجيته ماركو روبيو من تطوير إيران لقدراتها الصاروخية. في هذا السياق يمكن فهم هذا التصاعد المتدرج في النشر عند الأردنيين بوصفه انعكاسًا لحالة "ما قبل الانفجار"، إذ تحول الفضاء الرقمي الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى مساحة تداول للتوقعات والمخاوف وإعادة تأطير احتمالات الحرب.

أما الذروة الأولى والأعلى على الإطلاق للصوت الأردني الرقمي فقد سُجّل في الفترة بين 1و2 مارس/آذار2026، إذ قفز النقاش والمنشورات من مستويات منخفضة جدًا إلى ما يزيد على 15ألف منشور يوميًا، وهي أعلى نقطة في كامل الفترة الزمنية المرصودة. وارتبط هذا القفز الحاد بحدثين متزامنين: الأول اندلاع الحرب في 28 فبراير/شباط، وثاني كان الإعلان عن اغتيال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي في اليوم التالي للحرب. وقد أدى هذا الحدث إلى إعادة توجيه النقاش العام الأردني، إذ انتقل من مرحلة الترقب إلى مرحلة التفاعل المباشر مع واقع الحرب وتداعياتها.

والجدير بالملاحظة أن مستوى النقاش لم ينهار بعد هذه الذروة أي أن هذا الارتفاع لم يكن لحظيًا، بل استقر عند مستويات مرتفعة تراوحت بين 9,600 و12,800 منشور يومياً خلال الفترة من 3 إلى 19 مارس/آذار، وهو ما يعكس تحولًا في طبيعة التفاعل الأردني من الصدمة اللحظية إلى المتابعة المستمرة والمستدامة. وقد غذّت هذه المرحلة جملة من التطورات الإقليمية المتسارعة، أبرزها الهجمات الصاروخية الإيرانية التي طالت دول الخليج واستهدفت بنيتها التحتية للطاقة، وتدخّل حزب الله كفاعل غير دول وحليق لإيران بإطلاق رشقات صاروخية باتجاه شمال إسرائيل منذ 3 مارس/آذار، إضافة إلى اختراق صواريخ إيرانية للأجواء التركية واستمرار التهديدات في مضيق هرمز.

ثم جاء انخفاض مؤقت في النشر عند الأردنيين حول 20 مارس/آذار وصل إلى نحو 6,400منشور يوميًا، وهو ما يُرجَّح ارتباطه بالتزامن مع عيد الفطر الذي ربما وجه الأردنيون نحو نوع آخر من النشر.

ولكن سرعان ما عادت الذروة مجدداً بين 23و25 مارس/آذار، إذ ارتفع النقاش إلى نحو 12,800منشور يوميًا، وتزامن ذلك مع رفض إيران القاطع للمقترح الأمريكي لوقف النار، مما يكشف أن الرأي العام الأردني كان يتفاعل مع اللحظات السياسية والدبلوماسية بنفس الزخم الذي يتفاعل به مع الأحداث العسكرية.

وعليه، فإن ذروات النقاش الأردني لم تكن عشوائية وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بلحظات مفصلية سياسية وعسكرية معًا، كما أن استمرار النقاش عند مستويات مرتفعة لأكثر من خمسة أسابيع متواصلة يكشف أن المجتمع الأردني لم يتعامل مع الحرب بوصفها حدثًا عابرًا، بل بوصفها تحولًا إقليميًا مستمرًا يمسّ واقعه الأردني بشكل مباشر.

3: المزاج العام الأردني رفض الحرب وتكثّف الغضب

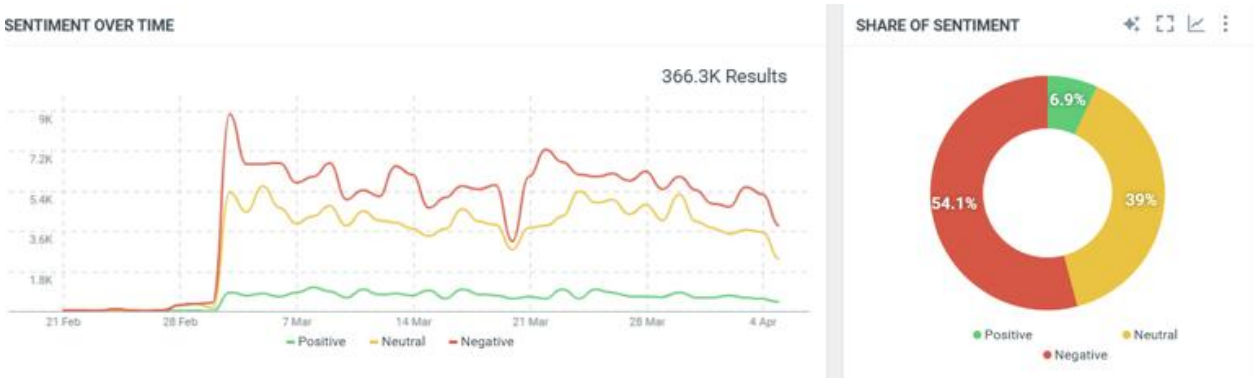

مشاعر الأردنيون العامة تجاه الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران

تشير بيانات تحليل المشاعر إلى أن النقاش الأردني عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول الحرب على إيران اتّسمت بطابع سلبي واضح، إذ شكّلت المشاعر السلبية النسبة الأكبر من **التفاعل بنسبة 54.1%، مقابل 39% مشاعر محايدة، في حين بقيت المشاعر الإيجابية محدودة جداً بنسبة 6.9%، بمعنى أن 54.1% من الأردنيين يرفضون الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، وهم في الوقت ذاته ليسوا مع إيران.**

ولا يمكن قراءة هذه السلبية بوصفها اصطفافًا مع طرف بعينه، إذ تُظهر البيانات أن رفض الأردنيين شمل الحرب ككل بما فيها الرد الإيراني والرشقات الصاروخية لحزب الله. ويعزز هذه القراءة **أن نسبة التأييد لم تتجاوز6.9%، بمعنى أن أقل من 7 من كل 100 أردني أبدوا موقفًا إيجابيًا لأي طرف في هذه الحرب**، إذ يظهر هناك بعض المنشورات والتفاعلات الأردنية التي أيدت إيران مع اتفاق مطلق باعتبار إسرائيل عدوًا للمنطقة، وهو رقم يكشف أن الفضاء الرقمي الأردني لم يكن ساحة لتعبئة السياسية لصالح أي من أطراف الحرب ولم يدع إلى أي اصطفاف سياسي على أساس ديني أو اقتصادي أو غيره.

أما نسبة المشاعر المحايدة **البالغة 39%، فتعكس دور شريحة واسعة من الأردنيين اقتصر تفاعلها على إعادة نشر الأخبار** ومتابعة التطورات دون تبني موقف سياسي معلن، بمعنى أن أكثر من ثلث المتفاعلين اختاروا دور المتابع الإخباري لا المعلّق السياسي. وهذا بحد ذاته مؤشر دال، ربما يعكس حالة من اليقظة والترقب وربما يكون ناتج عن القيود التي يفرضها قانون الجرائم الإلكترونية الأردني، خاصة أن حجم التفاعل الإجمالي **البالغ 13 مليون تفاعل** يدل على اهتمام أردني حقيقي بما يجري.

وعند ربط هذه النتائج بالسياق الزمني، يتضح أن المشاعر السلبية لم تكن ثابتة، بل تصاعدت مع كل موجة تصعيد عسكري، لا سيما حين امتدت الضربات لتطال دول الجوار الخليجي التي تربط الأردن بها علاقات اقتصادية واجتماعية وثيقة، والتي شكل استهدافها صدمة حقيقية لكل الإقليم. وهو ما يشير مرة أخرى إلى أن **الرأي العام الأردني على مواقع التواصل الاجتماعي كان يتفاعل مع الحرب من زاوية تداعياتها المباشرة على الاستقرار الإقليمي، لا من منطلق الانحياز لطرف على**

حساب آخر أو حشد معين. وعليه فإن ما تكشفه البيانات هو قلق جماعي متصاعداً تجاه حرب لا يرى فيها الأردنيون رابحًا سوى العدو الإسرائيلي.

2.1: طبيعة مشاعر الأردنيين تجاه الحرب

تكشف بيانات الاستماع الرقمي عن هيمنة واضحة لمشاعر **الغضب** على النقاش الأردني على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ **شكّلت 66%** من إجمالي المشاعر المرصودة، تليها مشاعر **الحزن بنسبة 10.3%**، ثم **الخوف بنسبة 8.6%**، فيما جاءت مشاعر الحب والانتماء الوطني بنسبة 8.4%، والبهجة بنسبة 5.9%، ومشاعر المفاجأة بنسبة 0.8% فقط.

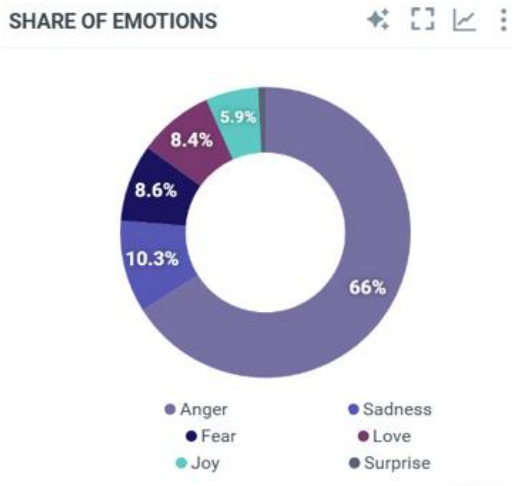

تصنيف مشاعر الأردنيون عن الحرب عبر مواقع التواصل الاجتماعي

3.1.1: الأردنيون غاضبون من الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران

يتجلى شعور الغضب بشكل واضح في فضاءات وسائل التواصل الاجتماعي الأردنية، **ويظهر ذلك بنسبة 66%** وبأكثر **من 99.5 ألف منشور أردني غاضب**، بمعنى أن ثلثي الأردنيين المتفاعلين مع الحرب عبّروا عن موقفهم بلغة الغضب لا الحياد. وتتمحور أبرز ثيمات هذا الغضب الأردني الممزوج بالاستنكار والقلق حول التصاعد المستمر للتوترات والصراعات خاصة بين إيران وإسرائيل. فالأردنيون يظهرون بوضوح غضبهم من احتمالية توسع الحرب ويردون انتهاء الحرب، ولا يردون دخول أطراف أكثر فيها، ولا يرغبون في توسع الرد الخليجي على الضربات الإيرانية. فالرفض الأردني الغاضب بدأ برفض الضربات الأميركية

والإسرائيلية على إيران، وامتد ليشمل الغضب من الرد الإيراني، كما غضب الأردنيون من انخراط أطراف أخرى مثل: حزب الله في التصعيد.

ويكشف التحليل أن المزاج العام الأردني غير معني بالاصطفاف السياسي أو الديني، إذ تكشف منشورات وتفاعلات الأردنيين عن موقف نقدي أردني تجاه جميع الأطراف، بما في ذلك إيران، إذ يظهر رفض أردني واضح لفكرة اعتبار إيران حليفًا لها فقط على اعتبار أنها دولة إسلامية، بالتالي يرفض الأردنيون توظيف الدين كأداة لتبرير مواقف سياسية أو عسكرية، في حين يُلاحظ استخدام الخطاب الديني لدى الأردنيين فيما يتعلق بحشد وتعزيز التعاطف الإنساني مع الضحايا المدنيين الإيرانيين، دون أن يتحول هذا التعاطف إلى غطاء سياسي لأي طرف، أو دعوة للاصطفاف مع إيران.

ويبرز في المنشورات الغاضبة بُعد اقتصادي واضح، إذ عبّر الأردنيون عن قلق حاد من التداعيات المعيشية للحرب، كارتفاع أسعار المحروقات، وتهديد إمدادات الطاقة والمياه، وفرص العمل. والجدير بالملاحظة أن هذا الغضب الاقتصادي كان يتصاعد بشكل لافت كلما أطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تصريحات تصعيدية جديدة، بمعنى أن الأردنيين كانوا يترجمون التصريحات السياسية فورًا إلى مخاوف معيشية يومية.

3.1.2: الخوف والحزن الأردني تحت سطح الغضب

سيطرت **مشاعر الحزن بنسبة (10.3%) ثم الخوف بنسبة (8.6%)** على الرأي العام الأردني تجاه الحرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وفي هذا السياق، يمكن قراءة مشاعر الحزن بوصفها تعبيرًا عن استنزاف عاطفي أردني وتراكم خبرات سابقة مع الصراعات في المنطقة، إذ لا ينظر الأردنيون إلى هذه الحرب كحدث طارئ، بل هي امتداد لمسار طويل من الأزمات، خاصة أنها ليست الحرب الأولى من نوعها، إذ شهد الأردنيون حرب الاثني عشر يومًا وما صاحبها من ضربات صاروخية متبادلة بين إيران وإسرائيل في يونيو 2025. بالتالي يمكن النظر إلى الحزن عند الأردنيين لأنه أقرب إلى شعور بالفقدان الرمزي سواء لفكرة الاستقرار أو لإمكانية الخروج من دوامة التصعيد.

أما الخوف، فيمكن تفسيره كاستجابة استباقية مرتبطة بعدم اليقين، أكثر من كونه رد فعل على تهديد مباشر فقط. فهو يعكس إدراكًا بأن حدود الصراع غير واضحة، وأن احتمالات التوسع أو الانعكاس على الداخل الأردني تبقى قائمة، سواء على المستوى الأمني أو الاقتصادي.

وتظهر ثيمات الحزن والخوف عند الأردنيين أيضًا فيما يتعلق بالخوف من آثار الحرب الاقتصادية، وكيف ستنعكس على تصعيب حياة الأردنيين اليومية في جوانب مثل: ارتفاع أسعار النفط، واحتمالية ارتفاع أسعار البضائع، أو تهديد فرص العمل.

أما الحزن الأردني فيتجلى بمشاعر أكثر هدوءًا وإنسانية، ويرتبط بالقلق على مصير المدنيين والتداعيات الاجتماعية للحرب. فهناك حضور واضح لمشاعر التعاطف مع الضحايا، خاصة المدنيين في لبنان ودول الخليج وأيضًا في إيران، دون أن يتحول هذا التعاطف إلى تبنٍ سياسي لأي طرف.

لا تقتصر هذه المشاعر على رد فعل سياسي، بل تمتد لتعبّر عن إحساس أوسع بعدم اليقين، وخشية من مستقبل إقليمي غير مستقر يحمل كلفة إنسانية واقتصادية عالية. فخوف الأردنيين على تدهور الوضع الاقتصادي يظهر بوضوح وتجلي خاصة في مواضيع مشاركة الأردنيين في تحمل التكلفة الحرب الاقتصادية، وما سيترتب على انقطاع امدادات الطاقة واغلاق الممرات المائية على المستوى الداخلي الأردني.

3.1.3: الحرب تقوي المشاعر الوطنية عند الأردنيين

إن المشاعر الإيجابية التي تم رصدها من تفاعل الأردنيين على مواقع التواصل الاجتماعي تجاه الحرب تأتي بنسب ضئيلة، وإن ما تتجه له هذه المنشورات بشكل أساسي هو تقوية المشاعر الوطنية، وأمل بالسلام والاستقرار وتوقف توسع الحرب بالمنطقة، إذ تظهر **مشاعر الحب بنسبة 8.4%** ، إذ يغرد الأردنيون في المنشورات التي تطغى عليها العاطفة حول التفافهم مع الأمن الوطني والقيادة والجيش، بالإضافة إلى مشاعر التمني والأمل والدعاء بالاستقرار، خاصة للبنان ودول الخليج الأمر الذي يظهر جليًا لدى الأردنيين اللذين توضح منشوراتهم أنهم يملون للتهدئة.

4. محاور النقاش الأردني: كيف تفاعل الأردنيون مع أبرز أحداث الحرب؟

لم تغيّر تطورات الحرب المتسارعة جوهر الموقف الأردني، إذ بقي الصوت الرقمي الأردني متسقًا في مشاعره الرئيسية من رفض للتصعيد وقلق من التداعيات طوال فترة الرصد. مع ملاحظة أن بعض الأحداث المفصلية استدعت تفاعلًا أردنيًا أكثر كثافة وتفصيلًا، من اغتيال خامنئي والضربات على الخليج والدور الأمريكي. وفيما يلي قراءة في أبرز هذه المحاور وكيف تعامل معها الأردنيون.

4.1: اغتيال علي خامنئي والنقاش الأردني

تكشف قراءة التفاعلات والمنشورات الأردنية على مواقع التواصل الاجتماعي عقب إعلان مقتل المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، عن أن هذا الحدث شكّل لحظة بارزة في مسار النقاش الرقمي، إذ سجّل الأردنيون أكثر من **21.7 ألف منشور**

حول الموضوع. وتُظهر البيانات **أن 62.5% من هذه المنشورات** عبّرت عن رفض مقتل خامنئي، **في حين لم تتجاوز نسبة التأييد 3.1%**، وغالبًا ما اتخذت هذه المنشورات طابعًا ساخرًا أو تهكميًا. أما النسبة المتبقية **(34.3%) فقد اتسمت بالحياد**، وهو ما يمكن تفسيره بطغيان الطابع الإخباري الموضوعي على جزء كبير من المحتوى المتداول.

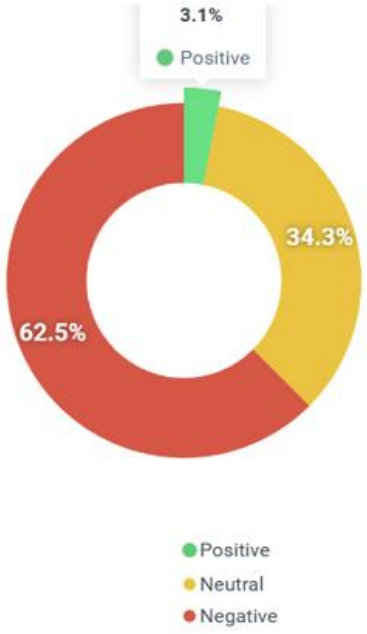

نسب مشاعر الأردنيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول اغتيال المرشد علي خامنئي

ويعكس هذا التوزيع نمطًا حذرًا في تفاعل الرأي العام الأردني، يميل إلى رفض التصعيد العسكري بدلًا من تبنّي مواقف احتفالية أو داعمة أو رافضة. كما يظهر في التحليل أن رفض الأردنيين لاغتيال الخامنئي يأتي نتيجة قلق الأردنيين من تداعيات هذا الاغتيال على الواقع الإقليمي، لا من منطلق الاصطفاف السياسي مع لإيران، إذ لا يظهر التحليل أن الأردنيين المتفاعلون في النشر يقفون في صف إيران بالحرب، وربما لا يظهر الجانب المؤيد لإيران بالحرب بسبب الرقابة التي يفرضها قانون الجرائم الإلكتروني وبسبب تهديد واستهداف إيران لمواقع في الأردن مما يجعل التعبير عن التأييد لإيران أكثر تعقيدًا. وعليه ارتبطت غالبية التفاعلات بالمخاوف من اتساع رقعة الحرب وانعكاساتها على استقرار المنطقة.

كما يُظهر التراجع السريع في حجم التفاعل خلال الأيام التي تلت اغتيال الخامنئي أن الحدث، رغم زخمه اللحظي، لم يتحول إلى قضية رأي عام مستدامة، بل بقي ضمن إطار الصدمة الإخبارية المرتبطة بسياق أوسع من التصعيد. ويشير ذلك إلى أن الرأي العام الأردني يتفاعل بقوة مع اللحظات المفصلية، لكنه يعيد سريعًا توجيه اهتمامه نحو الصورة الأشمل للحرب وتداعياتها، بدل التركيز على حدث منفصل بحد ذاته.

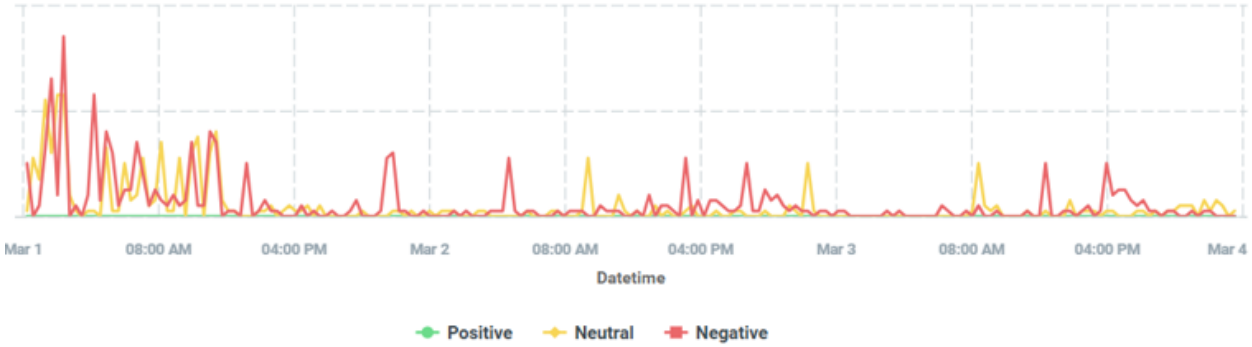

رسم يوضح توزع المشاعروكثافة النشرفي الأيام الثلاث الأولى لإعلان اغتيال علي خامنئي

4.2: ضربات حزب الله والنقاش العام الأردني

حين أطلق حزب الله رشقاته الصاروخية باتجاه شمال إسرائيل في 3 مارس/آذار 2026، الأمر الذي كان مدفوعًا بشكل مباشر باغتيال المرشد الأعلى علي خامنئي، لم يكن ذلك مجرد حدث عسكري إضافي، بل أعاد رسم خريطة الصراع برمّته، فبات أكثر تعقيدًا بدخول حزب الله طرفًا فاعلًا. وقد دفع ذلك جنوب لبنان إلى دائرة الاستهداف الإسرائيلي المباشر، مع ما رافقه من نزوح واسع للسكان وتصاعد في حجم الخسائر الإنسانية.

كان لهذا الحدث انعكاساته على مواقع التواصل الاجتماعي الأردنية، إذ شهدت الأيام الأولى التي أعقبت ضربات حزب الله تجاه إسرائيل تفاعلًا أردنيًا تمثل في أكثر **من 43.6ألف منشوروتغريدة**.

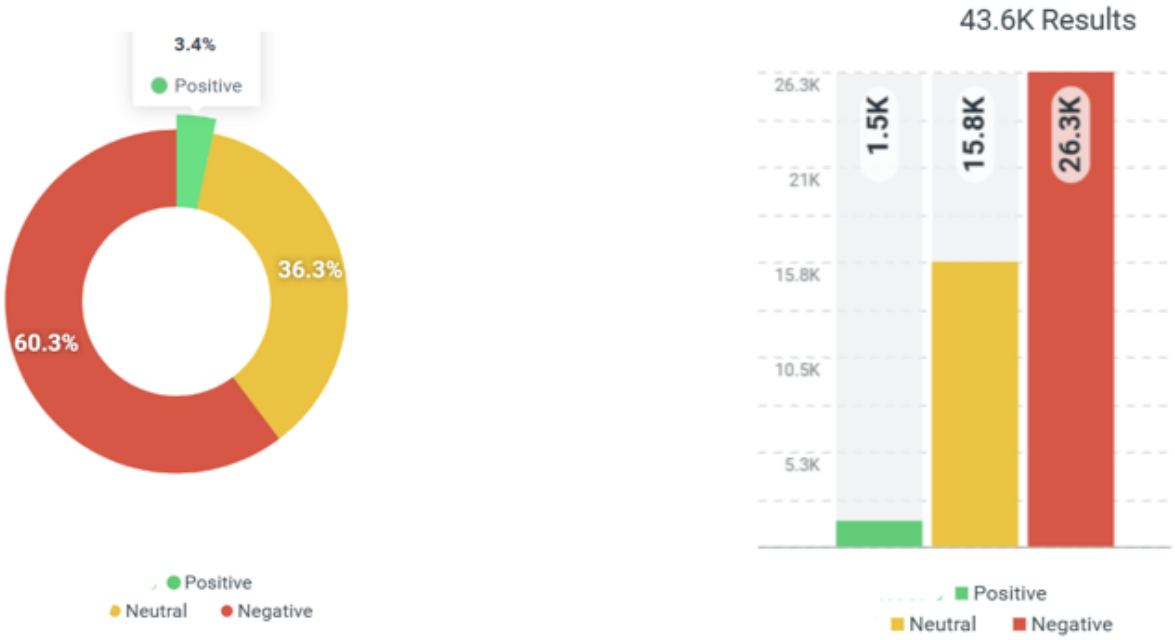

مشاعر الأردنيين تجاه الضربات الصاروخية لحزب الله والرد الصاروخي الإسرائيلي عليه

تُظهر مؤشرات تحليل المشاعر هيمنة واضحة للمواقف السلبية بنسبة **60.3%**، مقابل **36.3%**مشاعر محايدة، و **3.4%**فقط مشاعر إيجابية، بمعنى أن ستة من كل عشرة أردنيين تفاعلوا مع هذا الحدث بالرفض والاستنكار. إذ عبّر نحو 60.3% عن رفضهم لتدخل حزب الله في الحرب ورفض الضربات الإيرانية، بالتوازي مع رفض الرد الإسرائيلي. وهو ما يكشف أن الأردنيين يخشون من احتمال اتساع رقعة الحرب التي قد تشمل سورية ومناطق أوسع في الإقليم نتيجة الاشتباك اللبناني الإسرائيلي. كما ظهرت عدد من المنشورات التي وضحت غضب الأردنيين من دخول حزب الله للحرب على اعتبار أن حزب الله لا يملك الذخيرة والإمدادات المناسبة، إذ ناقش الأردنيون بغضب أن هذه الخطوة أدت إلى مخاسر انعكست على حياة الناس اليومية في لبنان، كما برز من تحليل منشورات الأردنيين مشاعر واضحة من الأمل والتمني لاستقرار لبنان، وتضامن عربي أردني مع الشعب اللبناني.

في المقابل، لم تتجاوز نسبة النقاش الأردني المؤيد لضربات الصاروخية **لحزب الله 3.4%**، ويلاحظ أن هذا النقاش المؤيد ربط هذه الضربات بذكرى الثورة الإسلامية الإيرانية، وربط بين ذلك وسياق أوسع من التضامن مع ما يُعرف بمحور المقاومة، لا سيما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

أما النسبة المتبقية، والتي **بلغت 36.3%**، فقد اتسمت بالحياد، وتركزت حول مقاربات تحليلية وإخبارية أكثر منها مواقف حادة، إذ تناولت عدد من الثيمات منها مخاوف تفاقم الصراع الداخلي اللبناني، وقرارات الحكومة اللبنانية بفرض تأشيرات

على الإيرانيين، إلى جانب الإشارة إلى حالة التضامن العربي وإدانة إيران وإسرائيل، فضلًا عن تصاعد المخاوف من تطورات غير تقليدية مثل الحروب السيبرانية أو تكرار حوادث أمنية مشابهة مثل حادثة تفجير أجهزة البيجر في حرب يونيو 2025.

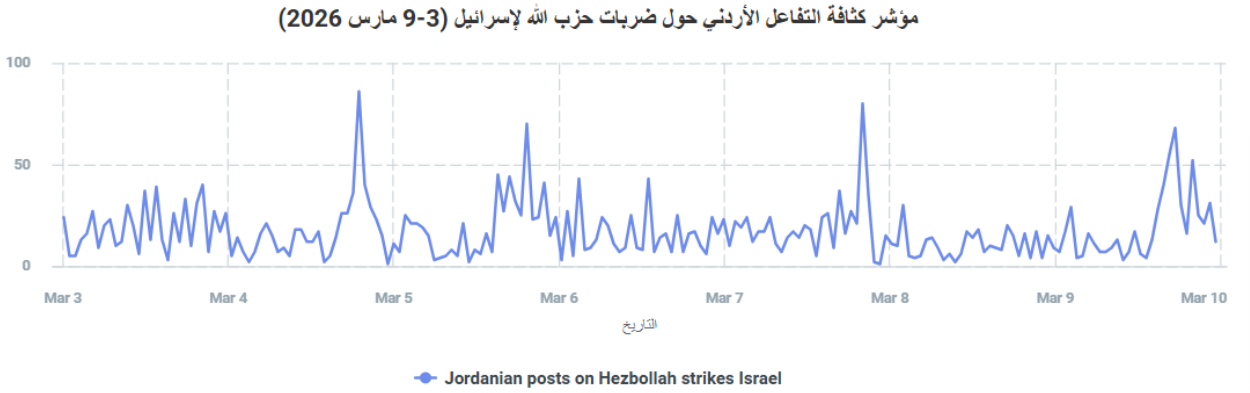

تتفق خريطة الكلمات مع ما كشفته الأرقام، إذ هيمنت كلمات "لبنان" و"جنوب" و"حزب" على النقاش بوصفها الأكثر تداولًا، في إشارة واضحة إلى أن الأردنيين تعاملوا مع تدخل حزب الله من زاوية تداعياته الإنسانية على لبنان أولًا، ثم من زاوية الموقف السياسي. أما حضور أسماء دول المنطقة كالكويت والإمارات والبحرين وسوريا إلى جانب تعابير الدعاء كـ"اللهم" فيكشف عن بُعد إنساني واضح في النقاش الأردني، إذ امتد القلق الأردني ليشمل المدنيين في كل الدول التي طالتها الضربات سواء الإيرانية أو الإسرائيلية، وهو ما يؤكد مجددًا أن الأردنيين لم يروا في ضربات حزب الله انتصارًا، بل عبئًا إنسانيًا إضافيًا على المنطقة بأسرها.

4.3: الرأي العام الأردني تجاه الدور الأميركي في الحرب

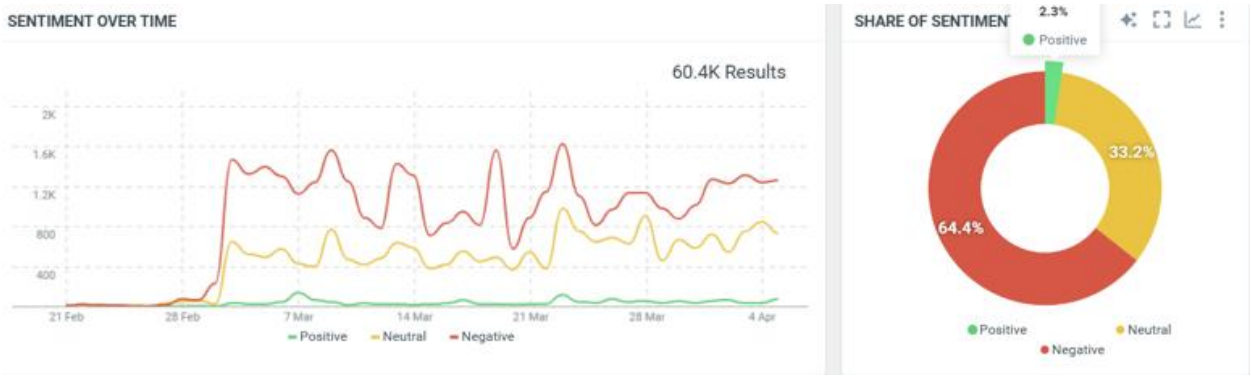

مؤشرات مشاعر الأردنيين تجاه الطرف الأميركي في الحرب

رصدت **البيانات أكثر من 60.4 ألف منشور وتغريدة أردنية تناولت الدور الأمريكي في الحرب**، وتُظهر مؤشرات تحليل المشاعر هيمنة واضحة للمواقف السلبية **بنسبة 64.4%**، مقابل **33.2% مشاعر محايدة**، و**2.3% فقط مشاعر إيجابية**، بمعنى أن أكثر من ستة من كل عشرة أردنيين تفاعلوا مع الدور الأمريكي بالرفض والاستنكار.

ولا ينبغي قراءة **نسبة المشاعر الإيجابية البالغة 2.3% بوصفها تأييدًا للدور الأمريكي في الحرب**، بل يُرجَّح أنها تعكس تفاعلًا إيجابيًا مع مواقف أمريكية بعينها أو ردود الفعل الأمريكية على الضربات الإيرانية التي طالت دول الجوار، فضلًا عن احتمال أن تكون الخوارزمية صنّفت بعض المحتوى الساخر والتهكمي إيجابيًا نظرًا لخلوّه من مفردات سلبية صريحة. إذ يستخدم الأردنيون هذا النوع من المحتوى بوضوح للحديث عن الحرب وبعض مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وهو ما يجعل هذه النسبة الهامشية أقرب إلى استثناء يؤكد القاعدة لا تيارًا قائمًا بذاته. إذًا يمكن القول أن الأردنيين يرفضون بالمطلق الدور الأميركي في الحرب.

1.3.4: القلق من الوجود العسكري الأمريكي وقدرته على إنهاء الحرب

برز في النقاش الأردني قلق واضح من حجم الانتشار العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط ووجود قواعد عسكرية لها، إذ رأى كثير من الأردنيين أن أمريكا تمتلك القدرة على وقف الحرب لكنها تختار الاستمرار في التصعيد. كما نلاحظ أن شريحة من الأردنيين أصبحت تشكك في جدوى الوجود العسكري الأمريكي وفاعليته الميدانية خاصة بعد أن تسللت الضربات الإيرانية إلى دول الخليج وهو حدث صادم ومن هنا تداول الأردنيون بقلق ظاهر الحديث عن شُح الصواريخ الاعتراضية الأمريكية.

2.3.4. ترامب: حين تقود شخصية متقلبة حربًا غير محسوبة

يظهر اهتمام واضح عند الأردنيين في تبادل التغريدات والمنشورات حول شخصية الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إذ شكلت محورًا رئيسيًا في النقاش الأردني، لا من باب التحليل السياسي وحده، بل لأن تصريحاته غير المتوقعة وخطابه المتذبذب جعلا مسار الحرب أصعب قراءةً. وقد رصدت البيانات تفاعلًا أردنيًا واسعًا مع تصريحاته المثيرة للجدل كحديثه عن "هدية كبيرة وقيّمة" من إيران وإشادته بإنقاذ الطيار الأمريكي، و"تهديد إدخال إيران إلى العصر الحجري"، وهي تصريحات وصفها الأردنيون بأنها تكشف عن قيادة تتعامل مع الحرب بمنطق الصفقات ووضوح تخبط نابع من سمات شخصية غريبة. ورأى الأردنيون أن ترامب دخل الحرب مقتنعًا بأن إيران لا تملك القدرات العسكرية التي تؤهلها للرد وأن الحرب ستكون خاطفة مستندًا إلى تقديرات نتنياهو التي أثبتت الوقائع خطأها، بمعنى أن الأردنيين حمّلوا ترامب مسؤولية سوء التقدير الذي أطال أمد الحرب. والجدير بالذكر أن الأردنيين قد عبروا بالكثير من المنشورات الساخرة بعد خطابات الرئيس ترامب.

3.3.4: ربط الدور الأمريكي بملفات داخلية أمريكية

برز في عدد من المنشورات الأردنية ربط لافت بين دخول ترامب الحرب وانتشار فضيحة ملفات إبستين، إذ رأى بعض الأردنيين أن توقيت الحرب لم يكن بعيدًا عن رغبة في صرف الأنظار عن أزمات داخلية أمريكية.

4.4: صدمة الضربات الإيرانية على الخليج والنقاش الأردني

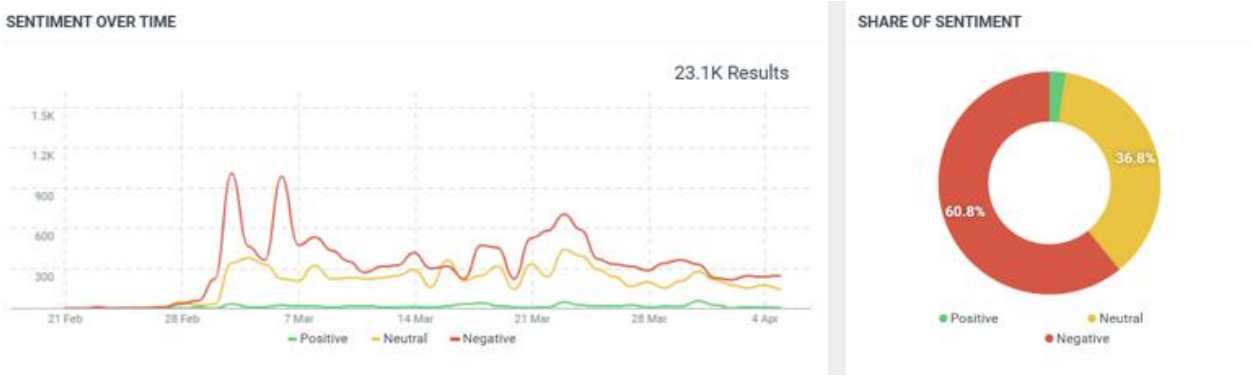

رصدت البيانات أكثر من **23.1 ألف منشور** أردني تناول الضربات الإيرانية على دول الخليج تحديدًا، وتُظهر مؤشرات تحليل المشاعر هيمنة استثنائية للمواقف **السلبية بنسبة 60.8%**، **مقابل 36.8% مشاعر محايدة**، فيما بقيت المشاعر الإيجابية شبه غائبة. والجدير بالملاحظة أن هذه النسب لا تعكس انقسامًا في الرأي الأردني تجاه الضربات، بل تعكس تباينًا في طريقة التعبير عن الصدمة والرفض بين من عبّر بحدة ومن اكتفى بالمتابعة والتوثيق. فالأردنيون يعبرون برفضهم الصريح عن استهداف إيران لدول الخليج، وكانت أغلب التفاعلات التي وصفت بالإيجابية تعبر عن التضامن الوطني مع المصاب الخليجي، كما نشر العديد من الأردنيين منشورات للدعاء لدول الخليج.

يكشف الرسم الزمني لتوزع المشاعر عن ذروتين رئيسيتين في النقاش الأردني حول ضرب الخليج. الأولى سُجّلت في الفترة بين 28 فبراير و2 مارس، وهي تزامنت مع اندلاع الحرب وبدء الضربات الإيرانية الأولى على دبي وأبو ظبي والدوحة، وهو ما شكّل صدمة فورية للرأي العام الأردني الذي لم يكن يتوقع أن تطال الضربات دولًا بهذا المستوى من الاستقرار. والثانية سُجّلت حول 7 مارس، وتزامنت مع تصاعد الضربات الإيرانية على البنية التحتية للطاقة في الخليج واشتعال خزانات النفط في الفجيرة وتهديدات إيران بإغلاق مضيق هرمز، ثم عادت موجة ثالثة أكثر هدوءً حول 21 مارس ارتبطت باستمرار التهديدات الإيرانية للملاحة البحرية في المنطقة وتزامن مع عيد الفطر.

ما يميز هذا المحور عن غيره في النقاش الأردني أنه لم يكن نقاشًا سياسيًا بالمعنى الحرفي، بل كان تعبيرًا عن صدمة من كسر معادلة استقرار راسخة. فدول الخليج لم تكن في الوعي الأردني يومًا طرفًا في المواجهات العسكرية المباشرة، بل كانت تُمثّل في المخيال الأردني الاجتماعي فضاءً للاستقرار والفرص الاقتصادية. واستهدافها بصواريخ ومسيّرات غيّر هذه الصورة الراسخة وأثار قلقًا أردنيًا عميقًا.

لم ينفصل النقاش الأردني عن البُعد الاقتصادي المباشر، إذ يرتبط الأردن بدول الخليج ارتباطًا عضويًا من خلال تحويلات مئات الآلاف من العمالة الأردنية هناك، فضلًا عن اعتماده على استيراد الطاقة عبر الممرات البحرية ذاتها التي باتت مهددة. وقد ترجم الأردنيون الضربات على الخليج فورًا إلى مخاوف معيشية مباشرة تتعلق بأسعار الوقود وأمن الطاقة وفرص العمل، بمعنى أن النقاش لم يكن مجرد تعليق على حدث بعيد، بل قراءة لتداعياته على الحياة اليومية الأردنية.

كشفت البيانات عن حضور لافت لمشاعر التضامن والدعاء لدول الخليج في منشورات أردنية موازية، وهو ما يعكس أن الرأي العام الأردني المتعاطف.

4.5: الرأي العام الأردني تجاه روسيا والحرب

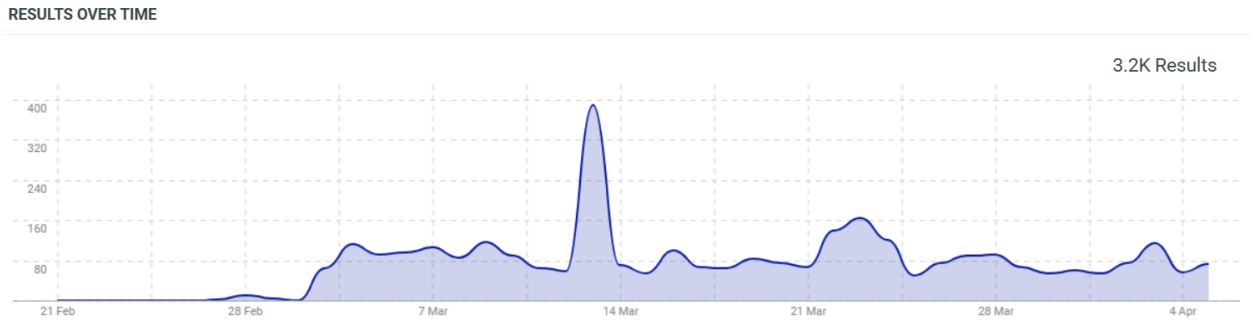

ذروة النقاش الأردني تجاه روسيا والحرب الراهنة

يُظهر التحليل أن الأردنيين شاركوا بأكثر **من 3,200 منشور** وتغريدة متعلقة بروسيا في ظل الحرب الراهنة، صادرة عن 1,100 مستخدم فريد وبلغت تفاعلاتها **الإجمالية 106,300 تفاعل**. وتكتسب هذه الأرقام دلالتها الحقيقية حين نستحضر أن روسيا لم تكن حاضرةً بهذا الحجم في النقاش الأردني في بداية اندلاع الحرب، وأن ارتفاع التفاعل بنسبة تجاوزت 1.3 مليون بالمئة مقارنةً بالفترة السابقة للحرب حتى يكشف أن الحرب على إيران تحديدًا دفعت الأردنيين إلى الاهتمام بروسيا بشكل أكبر.

وقد سجّل الأردنيون ارتفاع حاد بالتعبير عن رأيهم تجاه روسيا والحرب في الفترة بين 13 و14 مارس، وهو التوقيت الذي تزامنت فيه أحداث متشابكة إعلان واشنطن رفع القيود مؤقتًا على بيع النفط الروسي للتعامل مع التكاليف الاقتصادية للحرب، وتقديم روسيا مشروع قرار مستقلًا في مجلس الأمن في مواجهة مشروع القرار الذي تقدمت به البحرين بالنيابة عن دول الخليج والأردن.

وعلى صعيد المشاعر **يميل 59.4%** من الأردنيين المتفاعلين مع الملف الروسي نحو مشاعر سلبية أي أنهم لا يؤيدون الموقف الروسي في الحرب، مقابل 39.5% محايدين، **و أقل من 1% إيجابيين**. وتستحق هذه السلبية قراءةً دقيقة، إذ يُرجَّح أنها تعبير عن إحباط من الموقف الروسي الذي رآه كثير من الأردنيين متناقضًا فمع أن موسكو وطهران يرتبطان بمعاهدة شراكة استراتيجية غير أن روسيا اكتفت بالتصريحات ولم تتخذ أي إجراء فعلي على أرض الواقع ولم تحاول التهدئة لإنهاء الحرب، وربما يظهر استياء من الموقف الروسي في مجلس الأمن الذي رأى فيه الأردنيون انحيازًا وتشجيعًا ضمنيًا لإيران في وقت كانت دول الخليج والأردن تطالب بموقف دولي واضح في ظل تصاعد الضربات الإيرانية على الخليج.

كما يلاحظ تداول متكرر عند الأردنيين لمنشورات حول تهنئة الرئيس الروسي فلاديمير بوتن للقيادة الإيرانية بعيد النيروز في ظل التصاعد المستمر لحدة الحرب.

5. الجغرافيا الرقمية للنقاش الأردني قراءة في التوزع المحافظاتي

نسب كثافة مشاركة المحافظات الأردنية بالنقاش

تظهر البيانات أن النقاش الرقمي الأردني حول الحرب الراهنة توزع على جميع المحافظات، ولكن تتجلى مركزية العاصمة بوصفها الفضاء الرئيسي لإنتاج وتداول النقاش حول الحرب، وهو ما يمكن تفسيره بعدة عوامل، أبرزها: الكثافة السكانية المرتفعة، وارتفاع مستويات الاتصال الرقمي نظرًا لتوفر بنية تحتية تسهل اتصال الأردنيين بالإنترنت بشكل دائم، كما يظهر تمركز لمؤسسات إعلامية ونخب سياسية وثقافية في عمّان.

في المقابل، فإن محدودية التفاعل في المحافظات الأخرى لا تعني غياب الاهتمام، بل قد تعكس فروقات في الوصول إلى المنصات الرقمية، أو اختلاف أنماط التعبير، إذ قد يكون التفاعل في هذه المناطق أقل ظهورًا أو يتم عبر قنوات غير مرصودة بنفس الكثافة.

1.5: العقبة: الأعلى سلبيةً والأسرع نموًا

يلاحظ في محافظ العقبة أنها تسجّل أعلى نسبة مشاعر سلبية بين جميع المحافظات بنسبة 85.31%، كما شهدت أعلى نمو في **المنشورات بنسبة 217.5% منذ بداية الحرب**، وهو ما يمكن تفسيره بطبيعة العقبة الاقتصادية بوصفها المنفذ البحري الوحيد للأردن، إذ جعلها قرب الحرب من البحر الأحمر ومضيق هرمز أكثر المحافظات تضررًا وأشدها حساسيةً تجاه تداعيات الصراع على حركة الملاحة والتجارة.

2.5: إربد: تفاعل عالٍ بحجم منشورات أقل

تكشف بيانات إربد عن ظاهرة لافتة، إذ بلغت تفاعلاتها **107.9 ألف تفاعل** رغم أن عدد **منشوراتها لم يتجاوز 11.9 ألف** منشور، وهو ما يعني أن محتوى إربد كان أكثر قابليةً للانتشار والتفاعل نسبيًا مقارنةً بحجمه، وقد يعكس ذلك طبيعة الشبكات الاجتماعية المترابطة في هذه المحافظة ذات الكثافة السكانية العالية.

3.5: معان: الأقل سلبيةً نسبيًا

تُظهر محافظة معان نسبة سلبية أقل تجاه الحرب مقارنة بباقي المحافظات بنسبة 65.10% بمعنى أن المنشورات الصادرة عن هذه المحافظة تبدي تأييدًا ولو محدودًا تجاه الضربات الإيرانية على إسرائيل، وهو مؤشر يستحق الانتباه في سياق تحليل الرأي العام الأردني، إذ يمكن ربطه بالتركيبة الاجتماعية للمحافظة وطبيعة خطابها السياسي المختلف؛ فعادةً ما تقدم معان خطاب سياسي مختلف عن باقي المحافظات في لحظات الأزمات قد ينبع ذلك من غياب الثقة بالخطاب الرسمي، ورغبتهم بإظهار موقف مغاير عن الموقف السائد، ولكن يلاحظ أن التفاعل في هذه المحافظة لم يتبنى نهج أيديولوجي أو حزبي معين، فلا يلحظ أنما محددة لمؤيدين إيران في معان، كما تظهر مشاعر التعاطف بشكل أكبر ولافت مع استهداف المدنيين في البلاد العربية الإسلامية.

المفرق: صدمة الجوار

تبرز محافظة المفرق بنسبة سلبية بلغت 69.59%، وهو ما يمكن تفسيره بموقعهما الجغرافي القريب من الحدود السورية والتجارب التاريخية المتراكمة مع عدم الاستقرار الإقليمي، مما يجعل المواطن فيهما أكثر حساسيةً لأي تصعيد في المنطقة، إذ يشعر المواطنون في المفرق بأنهم قد يكونوا أكثر المتضررين من توسع رقعة الصراع، خاصة على اعتبار أنهم على الحدود مع سورية والعراق.

وعليه، تكشف هذه البيانات أن المشاعر السلبية كانت سمة مشتركة بين جميع المحافظات الأردنية دون استثناء، بمعنى أن رفض الحرب لم يكن ظاهرة عمّانية حضرية، بل موقفًا وطنيًا جامعًا. غير أن حدة هذه المشاعر وطبيعة الهواجس التي تقف وراءها تتباين من محافظة إلى أخرى بحسب طبيعتها الاقتصادية وموقعها الجغرافي وتجاربها التاريخية مع الأزمات الإقليمية. وهو ما يعني أن أي قراءة للرأي العام الأردني تكتفي بالأرقام الإجمالية دون النظر في تفاصيلها الجغرافية ستظل قاصرة عن فهم عمق هذا الموقف وتنوع أبعاده، كما يرجع إلى أن المحافظات الأخرى لا تستخدم منصة إكس بنفس كمية استخدام منصة فيسبوك التي من الصعب الوصول إلى منشورات الأردنيين حول الحرب عنها.

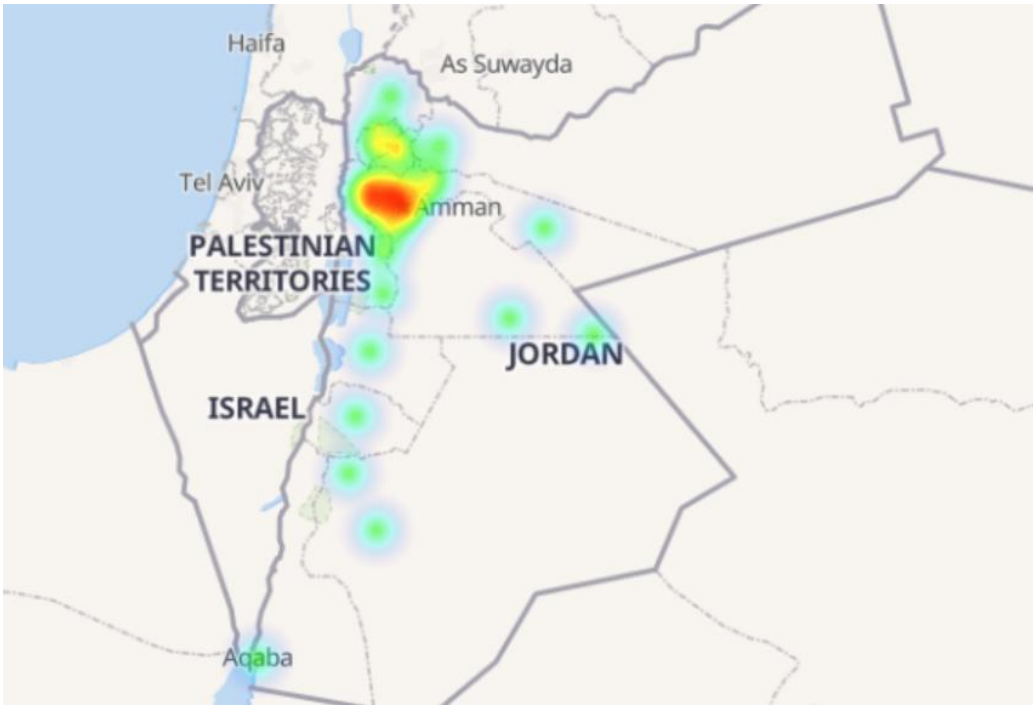

6. الفجوة الجندرية في النقاش الرقمي الأردني

تُظهر البيانات أن الذكور قادوا التفاعل مع موضوع الحرب على إيران، إذ شكّلوا 79.3% من إجمالي التفاعل مقابل 20.7% للإناث، وهو تفاوت يعكس فجوة جندرية واضحة في مستوى الانخراط في النقاشات السياسية داخل الفضاء الرقمي الأردني.

غير أن الأكثر دلالةً من هذه الأرقام المطلقة هو ما تكشفه بيانات المشاعر المقارنة بين الجنسين، إذ تُظهر البيانات تشابهًا لافتًا في طبيعة الموقف؛ فالذكور سجّلوا 58.3% مشاعر سلبية مقابل 34.9% محايدة، فيما سجّلت الإناث 56.7% مشاعر سلبية مقابل 33.8% محايدة، بمعنى أن الفجوة الجندرية كانت في حجم المشاركة لا في طبيعة الموقف، إذ اتفق الأردنيون والأردنيات على رفض الحرب بنسب متقاربة جداً.

ويمكن تفسير هذا التفاوت في ضوء عاملين متكاملين: أولهما أن النقاشات المرتبطة بالحروب والأمن والسياسة الخارجية تميل تاريخيًا إلى استقطاب مشاركة أعلى من الذكور، إذ تتشكّل هذه الأنماط بفعل التنشئة الاجتماعية وطبيعة الاهتمام العام في الأردن. وثانيهما أن الحسابات العامة Public Accounts للنساء في الأردن أقل عددًا مقارنةً بالذكور نظرًا لاعتبارات اجتماعية وثقافية تتعلق بالخصوصية، بمعنى أن غياب المرأة عن الأرقام لا يعني بالضرورة غياب رأيها.

وعليه فإن هذه النتائج تحمل رسالتين الأولى أن الرأي العام الأردني الرافض للحرب موقف مجتمعي يتجاوز الانقسامات الجندرية، والثانية أن البيانات الرقمية تُمثّل الذكور تمثيلًا مبالغًا فيه مقارنةً بالإناث، وهو ما ينبغي مراعاته عند قراءة أي مؤشر رقمي بوصفه انعكاسًا للرأي العام الأردني الكامل.

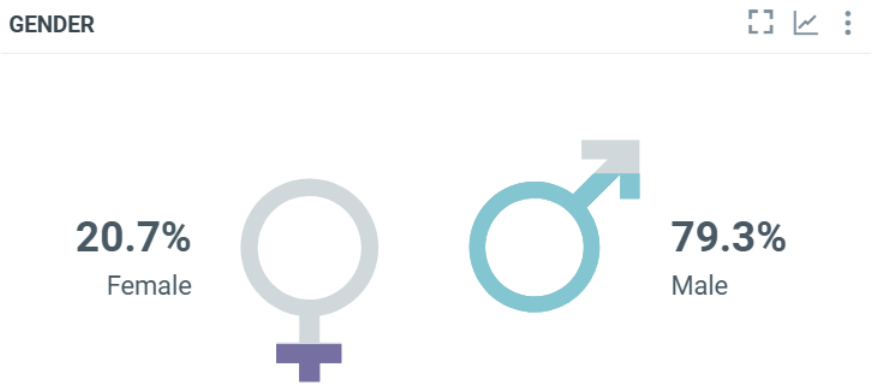

نسبة الذكورللإناث من الأردنيين المشاركين في الرأي العام الأردني على الحرب عبرمو اقع التواصل

7. اللغة في النقاش طابع محلي بإسناد إخباري دولي

تُظهر البيانات هيمنة شبه مطلقة للغة العربية على النقاش الأردني المرتبط بالحرب، إذ شكّلت 98.8% من إجمالي 368.6 ألف منشور مقابل 1.2% فقط للغة الإنجليزية. ويعكس هذا التوزيع أن النقاش الأردني حول الحرب كان محليًا في جوهره، إذ استوعب الأردنيون الحدث وأعادوا تفسيره ضمن سياقهم الخاص وبلغتهم الأم، في حين اقتصر حضور الإنجليزية على دور وظيفي في نقل الأخبار ارتبط أساسًا بالمنصات الإعلامية كرؤيا نيوز، لا بالتعبير عن المواقف أو الانخراط في النقاش.

ويُضيف الرسم الزمني لتوزع اللغتين بُعدًا تحليليًا مهمًا، إذ يُظهر أن منحنى العربية ارتفع بشكل حاد مع اندلاع الحرب في 28 فبراير ليبلغ ذروته عند 15 ألف منشور يوميًا، مستمرًا عند مستويات مرتفعة طوال فترة الرصد، فيما ظل منحنى الإنجليزية شبه مسطّح طوال الفترة ذاتها. وهو ما يعني أن اللغة العربية لم تكن مجرد خيار لغوي بل كانت الأداة الطبيعية لمعالجة الحدث وإعادة إنتاجه في الوجدان الأردني.

وتحمل هيمنة العربية بهذه النسبة دلالة تتجاوز اللغة إلى طبيعة الجمهور ذاته، إذ تعني أن النقاش الأردني لم يكن موجّهًا نحو جمهور خارجي أو دولي، بل كان حوارًا داخليًا بامتياز، يتداول فيه الأردنيون مخاوفهم وتساؤلاتهم فيما بينهم. وهو ما يجعل هذه البيانات مرآةً أكثر صدقًا للرأي العام الأردني الحقيقي بعيدًا عن أي أثر للخطاب الخارجي أو التأطير الدولي.

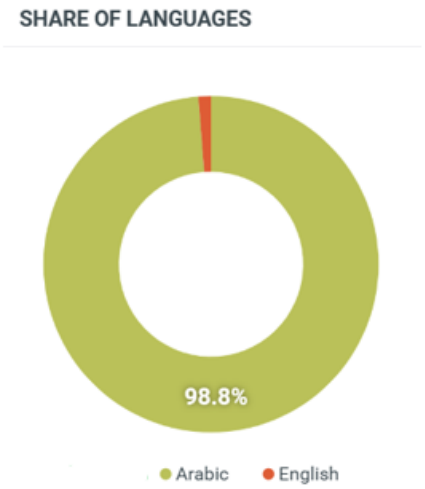

نسبة اللغة العربية للغة الإنجليزية في النقاش

8. ديناميكيات التفاعل الأردني عبر المنصات الرقمية

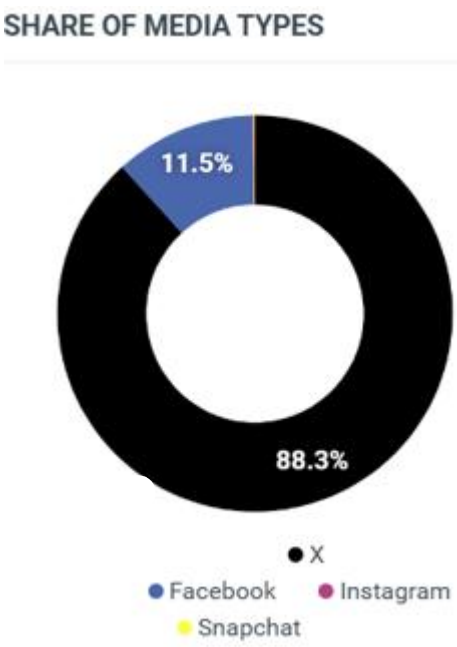

نسب كثافة النشر حسب منصات التواصل الاجتماعي المختلفة

تكشف البيانات عن مشهد مثير للاهتمام حين تُقرأ أرقام المنصات جنبًا إلى جنب. فمنصة X سجّلت 325.3 ألف منشور من 31 ألف مستخدم فريد بتفاعل بلغ 1.5 مليون وإمكانية وصول 25.5 مليار، في حين سجّل فيسبوك 42.5 ألف منشور فقط من 237 مستخدمًا بتفاعل بلغ 11.6 مليون وإمكانية وصول 107.7 مليار. بمعنى أن فيسبوك حقق تفاعلًا أعلى

بسبعة أضعاف وانتشارًا أوسع بأربعة أضعاف رغم أن عدد منشوراته لا يتجاوز ثُمن منشوراتX .

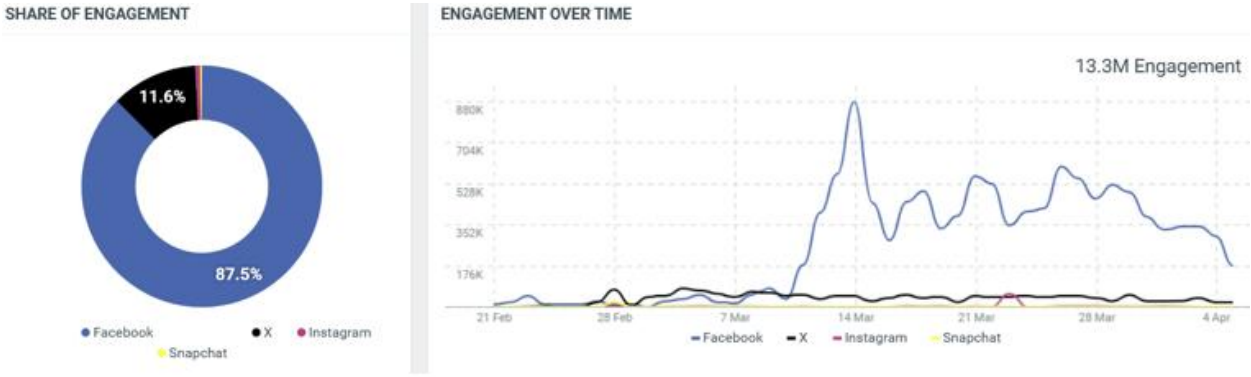

نسب وكثافة التفاعل الأردني عبر منصات التواصل الاجتماعي

يكشف هذا التفاوت الضخم بين حجم المنشورات وحجم التفاعل على فيسبوك عن مؤشر الفيسبوك هو المنصة الفعلية للأردنيين، لكننا لا نستطيع الوصول إلى معظم نشاطه. فالنقاش الأردني الحقيقي يدور في المجموعات المغلقة والحسابات الخاصة التي تفرض ميتا قيودًا صارمة على بياناتها، بمعنى أن الـ 42.5 ألف منشور المرصودة لا تمثّل سوى الجزء المكشوف من نشاط أوسع بكثير. والدليل على ذلك أن 237 مستخدمًا فقط على فيسبوك أنتجوا تفاعلًا يفوق ما أنتجه 31 ألف مستخدم علىX ، إذ إن كل منشور فيسبوك وصل لجمهور أضخم بكثير مما وصل إليه أي منشور علىX .

إن الحضور الطاغي لـ X في بيانات هذا التقرير لا يعكس بالضرورة أنها المنصة الأكثر استخدامًا عند الأردنيين، بل يعكس أنها الأكثر قابليةً للرصد. فسياسات X الأكثر انفتاحًا في مشاركة البيانات عبر واجهة برمجة التطبيقات تجعلها الأوفر حضورًا في أي تحليل رقمي، لكن هذا لا يعني أنها تمثّل الصورة الكاملة للرأي العام الأردني. بمعنى أن X هي النافذة التي نرى من خلالها النقاش الأردني، لكنها ليست الغرفة التي يدور فيها معظم هذا النقاش.

تحمل هذه البيانات تحذيرًا منهجيًا مهمًا: ما يظهر في هذا التقرير يمثّل الرأي العام الأردني المُعلَن في الفضاء المكشوف، وهو جزء من صورة أوسع يبقى معظمها خلف جدران الخصوصية على فيسبوك. وهو ما يعني أن أي قراءة للرأي العام الأردني تعتمد على بيانات X وحدها ستُبالغ في تمثيل فئة معينة من المستخدمين وتُغفل الجمهور الأوسع الذي يتفاعل بصمت على فيسبوك لكن بعمق وتأثير أكبر بكثير.

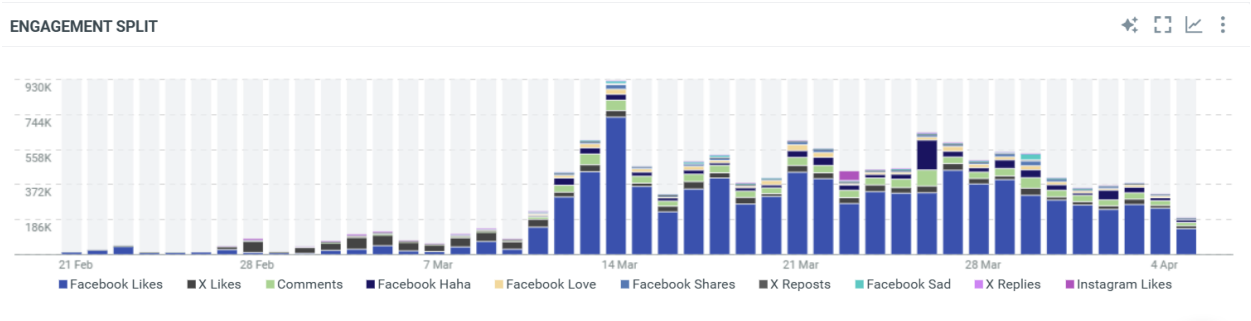

أنواع تفاعلات الأردنيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي

9. تحليل الوسوم والكلمات الأكثر تداولًا

تكشف خريطة الكلمات عن بنية النقاش الأردني حول الحرب بصورة أوضح مما تكشفه الأرقام وحدها. فتصدّرت كلمة "إيران" للخريطة بوصفها الأكثر تداولًا، يليها "الحرب" و"إسرائيل" و"الخليج"، يعكس أن الأردنيين لم يتعاملوا مع هذا الصراع من زاوية طرف بعينه، بل من زاوية أطرافه الثلاثة في آنٍ واحد، وهو ما يتسق تمامًا مع ما كشفته بيانات المشاعر في هذا التقرير من أن الرفض الأردني شمل جميع الأطراف ولم يكن اصطفافًا مع أي منها.

وحضور "ترامب" و"نتنياهو" بحجم لافت يؤكد ما رصدناه في قسم تحليل الدور الأمريكي من أن الأردنيين ربطوا الصراع بشخصيات وفاعلين سياسيين وبقرارات قادة بعينهم، إذ لم يكن النقاش الأردني يدور حول سياسات مجردة، بل حول أشخاص يرى فيهم الأردني مسؤولين مباشرين عمّا يجري في المنطقة، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة المشاعر السلبية تجاه الدور الأمريكي إلى 64.4%.

وبروز "لبنان" و"غزة" و"السعودية" و"الكويت" إلى جانب "الأردن" يتقاطع مع ما أظهرته بيانات الضربات على الخليج من أن الأردنيين لم يتعاملوا مع الحرب كحدث بعيد، بل وضعوا أنفسهم داخل المعادلة الإقليمية، إذ تشير كلمة "الأردن" ذاتها ضمن هذه الخريطة إلى أن المتفاعل الأردني كان يتساءل عن موقع بلده من هذا الصراع وما الذي قد يطاله منه، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الغضب إلى 66% وهيمنة المخاوف الاقتصادية على النقاش.

أما الدلالة الأعمق في الخريطة فتكمن في تزامن كلمتي "اللهم" و"#عاجل" في فضاء واحد، إذ تلخّصان المزاج الأردني الذي رصده هذا التقرير بدقة لافتة: "#عاجل" تعكس يقظة مواطن يتابع تطورات الحرب لحظةً بلحظة بقلق وترقب وهو ما تجلّى في استمرار النقاش عند مستويات مرتفعة لأكثر من خمسة أسابيع متواصلة، و"اللهم" تعكس حالة العجز أمام صراع يشعر أنه يتجاوز قدرته على التأثير فيه وهو ما يتسق مع محدودية المشاعر الإيجابية التي لم تتجاوز 6.9%. وهو ما يجعل هاتين الكلمتين معًا خلاصةً مكثّفة لكل ما كشفه هذا التقرير عن الحالة الأردنية في زمن الحرب: يقظة قلقة لا تجد لها منفذًا إلا الدعاء.

أخيرًا: تحليل النتائج: بين ما تقوله البيانات وما تحجبه

تكشف بيانات هذا التقرير عن نمط لافت في طريقة تعامل الأردنيين مع الحرب رقميًا، لكن قيمتها الحقيقية لا تكمن في الأرقام بحد ذاتها، بل فيما تُشير إليه من بنى أعمق في الموقف الأردني تجاه الصراعات الإقليمية.

أبرز ما تكشفه البيانات أن الأردنيين لا يميلون إلى الاصطفاف مع أي طرف في هذه الحرب، إذ يرفض 54.1% منهم الحرب في مجملها دون أن يقفوا مع إيران، فيما لا يتجاوز المتفاعلون بإيجابية من الأردنيين مع أي طرف 6.9%. وهذا النمط ليس جديدًا على الرأي العام الأردني، بل يُشير إلى بنية راسخة في طريقة قراءة الأردنيين للصراعات الإقليمية، إذ يميلون تاريخيًا إلى تقييم الأحداث من زاوية تداعياتها على الحياة والاقتصاد والجوانب الإنسانية المباشرة لا من زاوية الانحياز والتعبئة السياسية. وهو ما يُفسّر لماذا تجاوز الغضب الأردني البالغ 66% جميع الأطراف في آنٍ واحد، ولماذا تحوّلت الضربات الإيرانية على الخليج فورًا في الوعي الأردني إلى مخاوف تتعلق بأسعار الوقود وفرص العمل والتحويلات المالية لا إلى موقف سياسي مجرد.

وثمة نتيجة تستحق تأملًا خاصًا وهي غياب الصراع السني الشيعي بوصفه محركًا للنقاش الأردني. فرغم أن هذه الحرب كانت فرصةً سانحةً لتغذية الانقسامات المذهبية، يُشير التحليل إلى أن الأردنيين تعاطفوا مع المدنيين الإيرانيين من منطلق إنساني إسلامي جامع دون أن يتحول ذلك إلى اصطفاف مذهبي أو سياسي مع إيران. وهو نمط يطرح تساؤلًا عن طبيعة الهوية السياسية الأردنية وقدرتها على الفصل بين التعاطف الإنساني والانحياز السياسي، وهو فصل لم تُحسمه كثير من المجتمعات العربية في مراحل سابقة.

ولصانع القرار الدبلوماسي تحديدًا تحمل هذه البيانات رسائل واضحة، فميل 64.4% من الأردنيين المتفاعلين نحو رفض الدور الأمريكي والتشكيك في نواياه، وهذا لا يعكس موقفًا طارئًا أفرزته هذه الحرب، بل يُشير إلى اتجاه أردني تجاه

السياسة الأمريكية في المنطقة، عززته في هذه الحرب تحديدًا شخصية ترامب غير المتوقعة، وعجز الوجود العسكري الأمريكي عن حماية دول الخليج من الضربات الإيرانية بعد أن قامت بصرف مليارات الدولارات على الحماية الأميركية. كما أن ميل 60.8% من الأردنيين نحو رفض الضربات الإيرانية على الخليج والتضامن مع دوله يُشير إلى رأسمال اجتماعي وعاطفي أردني خليجي يمكن البناء عليه دبلوماسيًا، وهو رأسمال لم يأتِ من فراغ، بل من ارتباط عضوي حقيقي تمثّله مئات الآلاف من الأسر الأردنية العاملة في دول الخليج.

غير أن قراءة هذه النتائج تستوجب وعيًا بما تحجبه البيانات لا ما تكشفه فحسب. فالأردنيون يتفاعلون رقميًا في ظل قانون الجرائم الإلكترونية الصادر عام 2023، الذي تُجرّم مادته السابعة كل محتوى رقمي يُعدّ ماسًا بالوحدة الوطنية أو مثيرًا للفتنة وتصل عقوبته إلى السجن مدةً لا تقل عن ثلاثة أشهر وغرامةً ماليةً، فيما تنص مادته الثالثة عشرة على ملاحقة كل من ينشر محتوى يمسّ العلاقات مع الدول الأجنبية الصديقة. وقد طُبّق هذا القانون في قضايا تتعلق بالتعبير السياسي الرقمي مما يُرجّح أنه أوجد رقابةً ذاتيةً واسعةً تجعل الأردني يزن تعبيره قبل نشره. وهو ما يدفع إلى التساؤل: هل يعكس الرقم الهامشي 6.9% الحجم الحقيقي لمن يميلون إلى تأييد إيران أو محور المقاومة في أرض الواقع؟ أم أن جزءًا من هذا الميل يبقى محجوبًا خلف قيود التعبير وحسابات المساءلة؟

ويزيد هذا الهامش اتساعًا حين نستحضر أن فيسبوك المنصة الأوسع انتشارًا في الأردن أنتج 11.6 مليون تفاعل مقابل 1.5 مليون فقط على X رغم أن عدد منشوراته لم يتجاوز 42.5 ألف مقابل 325.3 ألف علىX ، بمعنى أن الأردنيين يتداولون الحرب بعمق أكبر بكثير داخل مجموعات فيسبوك المغلقة وتطبيقات المراسلة الخاصة، وأن ما يرصده هذا التقرير هو الصوت المُعلَن لا الصوت الكامل.

وتبقى الخلاصة أن هذا التقرير لا يدّعي تقديم صورة شاملة للرأي العام الأردني بكل تعقيداته وتناقضاته، بل يُقدّم قراءةً فيما اختار الأردنيون إعلانه في الفضاء الرقمي المكشوف خلال لحظة إقليمية استثنائية. وهذه القراءة وحدها كافية لأن تُشير إلى أن الأردني يتعامل مع الحروب الإقليمية لا بمنطق الانحياز، بل بمنطق البقاء والحماية، وأن فهم هذا المنطق هو مفتاح أي سياسة تواصلية أو دبلوماسية فاعلة تجاه المجتمع الأردني.